USAID
من الشعب الأمريكي

CEPPS
Strengthening Democracy through Partnership

العنف ضد المرأة في الانتخابات عبر الإنترنت:
أداة تحليل وسائل التواصل الاجتماعي

آب/ أغسطس 2019

USAID
من الشعب الأمريكي

المؤسسة الدولية للنظم الانتخابية

NDI

Violence Against Women in Elections Online: A Social Media Analysis Tool

Copyright © 2019 International Foundation for Electoral Systems. All rights reserved.

Portions of this work may be reproduced and/or translated for non-commercial purposes provided CEPPS is acknowledged as the source of the material and is sent copies of any translation. Send copies to:

Attention: CEPPS Administrative Director
Consortium for Elections and Political Process Strengthening
1225 Eye Street NW, Suite 800 Washington, DC 20005
jlavery@cepps.org

Disclaimer: This publication was made possible through the support provided by the United States Agency for International Development (USAID). The opinions expressed hererin are those of the authors and do not necessarily reflect the views of USAID.

فهم العنف الانتخابي ونوع الجنس في فضاءات الإنترنت

في جميع أنحاء العالم، كثيراً ما تتعرض النساء للمضايقة والعنف عندما يقررن ممارسة حقوقهن المدنية والسياسية. خلقت تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (ICTs) وسائل جديدة للعنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE)، بما في ذلك العنف الذي يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل الخاصة. تتفاقم هذه الأشكال من العنف بسبب عدم كشف الهوية والحجم الذي توفره المنصات الإعلامية عبر الإنترنت.

ان العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) عبر الانترنت هي وسيلة لإسكات النساء اللائي ينخرطن علنًا في الحياة السياسية من خلال الخوف والعار والترهيب. يختلف هذا العنف عن العنف والمضايقات عبر الإنترنت التي يتعرض لها الرجال النشطاء سياسياً في ما يخص مقصده الاساسي وتأثيره المضاعف وتكراره وشكله ومحتواه.

ما هو العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE)؟

يعد العنف السياسي أثناء الانتخابات والعمليات الديمقراطية أمرًا شائعًا في العديد من البلدان، وكذلك العنف القائم بسبب الجنس (GBV). يتواجد العنف ضد المرأة في الانتخابات عبر الانترنت VAWIE على مفترق طرق العنف السياسي والعنف القائم بسبب الجنس (GBV)، حيث يستهدف النساء اللائي يشاركن في الحياة العامة أو السياسية على وجه التحديد لأنهن نساء وغالبًا بطرق مبنية على الجنس بشكل محدد. حتى وقت قريب، كان يُنظر إلى العنف السياسي والانتخابي على أنهما مفاهيم محايدة جنسيا. ومع ذلك، فإن هذه الأشكال من العنف، في الواقع، شديدة التمييز بين الجنسين في دوافعها وأشكالها وآثارها. تحدد معايير نوع الجنس كيف ولماذا تتعرض النساء للعنف الانتخابي، وكذلك أنواع الأعمال التي يتم تنفيذها للحد من مشاركتهن أو التأثير عليه.[1] يمكن استخدام هذا العنف على وجه التحديد لدعم معايير نوع الجنس أو الأدوار التقليدية للمرأة في المجتمع وقد يكون الدافع وراء ذلك هو الرغبة في قمع أو ردع أو السيطرة أو الإكراه على الحقوق السياسية للضحايا.[2] هذا ينتهك الحقوق السياسية للمرأة على أساس هويتها الجنسية، مما يهدد نزاهة العملية الانتخابية. مثل كل أشكال العنف القائم بسبب الجنس، فإن العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) متجذر في اختلالات القوة والأعراف الاجتماعية التي تحدد وضع المرأة في جميع أنحاء العالم.[3] لهذا السبب، يعد العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) موضوعًا مهمًا للباحثين والممارسين الذين يعملون من منظور العنف القائم بسبب الجنس، ومن منظور الانتخابات، والنزاع، والأمن.

يعد العنف ضد المرأة في السياسة (VAWP) وفي الانتخابات انتهاكًا للحقوق المدنية والسياسية وحقوق الإنسان. ويؤثر العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) على الحق المدني والسياسي للمرأة في المشاركة كناخبات ومرشحات ومسؤولين عن الانتخابات وناشطات وقادة الأحزاب السياسية. فهو يقوض العمليات الديمقراطية الحرة والنزيهة والشاملة. من إدراكه لإمكانية حدوثه خلال الاتصال بالإنترنت أو عدمه، يؤكد مكتب الأمم المتحدة للمفوضية العليا لحقوق الإنسان أن العنف ضد المرأة في السياسة (بما في ذلك في الانتخابات) "يتكون من أي عمل من أعمال العنف القائم بسبب الجنس، أو التهديد بمثل هذه الأعمال، ينتج عنه أو يحتمل أن ينتج عنه ضرر أو معاناة جسدية أو جنسية أو نفسية وموجه ضد امرأة في السياسة لأنها امرأة أو يؤثر على النساء بشكل غير متناسب".[4]

---

[1] كارولين هوبارد وكلير ديسوي، "التصويت دون عنف: دليل المواطن المراقب للتصدي للعنف ضد المرأة في الانتخابات" (واشنطن العاصمة: المعهد الديمقراطي الوطني ، 2016) ، https://www.ndi.org/sites/default/files/Votes_Without_Violence_Manual.pdf.

[2] غابرييل س. باردال ، "العنف والسياسة ونوع الجنس"، موسوعة أبحاث أكسفورد للسياسة، 26 فبراير/ شباط 2018، https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190228637.013.208.

[3] كارولين هوبارد وكلير ديسوي، "التصويت دون عنف: دليل المواطن المراقب للتصدي للعنف ضد المرأة في الانتخابات" (واشنطن العاصمة: المعهد الديمقراطي الوطني ، 2016) ، https://www.ndi.org/sites/default/files/VVVotes_Without_Violence_Manual.pdfVV.

[4] "تقرير المقرر الخاص المعني بالعنف ضد المرأة وأسبابه وعواقبه بشأن العنف ضد المرأة في السياسة" (الجمعية العامة للأمم المتحدة ، 6 أغسطس / آب 2018) ، https://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/73/301.

تأمل هذا: العنف السياسي مقابل العنف ضد المرأة في السياسة

لدى مختلف الباحثين والممارسين نظريات وأولويات وأطر مختلفة عند دراسة العنف ضد المرأة عبر الإنترنت. تؤثر هذه الاختيارات المفاهيمية على نتائج البحوث واستراتيجيات التدخل. في النهاية، القرار يعود لكل مستخدم لهذا الدليل. إن مربعات النص "تأمل هذا" تتفحص بعض هذه المنظورات.

إن العنف السياسي ظاهرة معممة يمكن أن تؤثر على الرجال والنساء على حد سواء، بغض النظر عن بلدهم أو مكانتهم. هناك إجماع عالمي على أن كل أشكال العنف ضد المرأة تضرب بجذورها في عدم المساواة في التركيب الاجتماعي بين الجنسين، والأعراف الاجتماعية الثقافية، وعدم التمكين.[5] نظرًا لأن هذا النوع من العنف يهدف إلى ردع النساء عن المشاركة في العملية السياسية، فهو يمثل انتهاكًا لحقوق المرأة الإنسانية والمدنية والسياسية. ولأن هدفه هو استبعاد المشاركة المتساوية والفعالة للمرأة، فإنه يشكل عائقًا خطيرًا أمام المساواة بين الجنسين ويقوض الديمقراطية. على عكس العنف السياسي الذي يتعرض له كل من النساء والرجال، فإن العنف ضد النساء الناشطات سياسياً هو قضية مختلفة ومحددة لأنه يستهدف النساء لأنهن نساء، فهو مبني على الجنس في شكله، ومبني على الجنس في تأثيره.[6] يتماشى هذا التعريف مع المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالعنف ضد المرأة (SRVAW) كما ورد في تقريرها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في أكتوبر 2018[7]:

> *يمكن للرجال والنساء على حد سواء التعرض للعنف في السياسة. غير أن أعمال العنف ضد المرأة هذه تستهدفها بسبب جنسها وتتخذ أشكالاً قائمة على نوع الجنس، مثل التهديدات الجنسية أو التحرش الجنسي والعنف. وهدفها هو تثبيط النساء عن ممارسة النشاط السياسي وممارسة حقوقهن الإنسانية والتأثير على المشاركة السياسية للنساء كأفراد أو جماعات أو تقييدها أو منعها.*
>
> *يتكون هذا العنف، بما في ذلك في الانتخابات وما بعدها، من أي عمل عنف قائم على نوع الجنس، أو تهديد بمثل هذه الأفعال، ينتج عنه أو يحتمل أن يؤدي إلى ضرر أو معاناة جسدية أو جنسية أو نفسية وموجه ضد امرأة في السياسة لأنها امرأة، أو تؤثر على النساء بشكل غير متناسب.*

قرر العديد من الممارسين والباحثين الأكاديميين اتباع هذا النهج وبناء منهجيتهم على التركيز على العنف ضد النساء الناشطات سياسياً كظاهرة فريدة، بدلاً من اعتبارها جانبًا من مظاهر العنف السياسي الأكثر عمومية.

---

[5] "إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة" (الجمعية العامة للأمم المتحدة ، 20 ديسمبر,1993) ، https://www.un.org/documents/ga/res/48/a48r104.htmhttps://www.un.org/documents/ga/res/48/a48r104.htm. ; جيسيكا هوبر وليزا كاميرود ، "العنف ضد المرأة في الانتخابات: إطار للتقييم والمراقبة والاستجابة" (المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية ، سبتمبر 2016), https://www.ifes.org/sites/default/files/vawie_framework.pdf. https://www.ndi.org/not-the-cost .

[6] كارولين هوبارد وكلير ديسوي، "التصويت دون عنف: دليل المواطن المراقب للتصدي للعنف ضد المرأة في الانتخابات" (واشنطن العاصمة: المعهد الديمقراطي الوطني، 2016)، https://www.ndi.org/sites/default/files/Votes_Without_Violence_Manual.pdf .; Gabrielle Bardall, Elin Bjarnegard, and Jennifer Piscopo, "Gender and Political Violence: Motives, Forms, and Impacts," (2017) http://mlkrook.org/pdf/Bardall.pptx.

[7] "تقرير المقرر الخاص المعني بالعنف ضد المرأة وأسبابه وعواقبه بشأن العنف ضد المرأة في السياسة" (الجمعية العامة للأمم المتحدة ، 6 أغسطس / آب 2018) ، https://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/73/301.

إن العنف الانتخابي مبني على نوع الجنس بطرق متعددة، بما في ذلك الأنواع والضحايا والجناة والمواقع؛ [8] وترد هذه الفروق في الجدول أدناه. إن إدراك الأبعاد العديدة للعنف الانتخابي ضروري لفهم البعد الجنسي لهذا العنف. تاريخياً، فإن الافتراضات والصور النمطية لها فهم محدود للعنف الانتخابي على أنها في معظمها من تجارب الذكور (أي أنها أعمال عنف جسدي عامة بين ممثلي الأحزاب المتنافسة).

يدرك الفهم القائم على نوع الجنس أن العنف الانتخابي يحدث في العديد من المساحات (بما في ذلك في المساحات الخاصة، داخل العلاقات المنزلية وعلى الإنترنت - حيث تتعرض النساء له في أغلب الأحيان) ويدرك هذا التفسير القائم على نوع الجنس أيضًا بأن العديد من الجهات الفاعلة المختلفة قد تكون متورطة، بما في ذلك الجناة غير التقليديين (مثل أفراد الأسرة) والضحايا خارج الجهات الحزبية الفاعلة (وخاصة الصحفيين والناخبين). كما يضيف هذا التصنيف المفصل عدسة جنسية لعنف الانتخابات، فإنه يربط أيضًا بين العنف الانتخابي والتعاريف الدولية للعنف المبني على النوع الاجتماعي (GBV).[9]

بشكل كلي، تشكل هذه تصنيفًا للعنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) خلال الاتصال أو عدم الاتصال بالإنترنت.

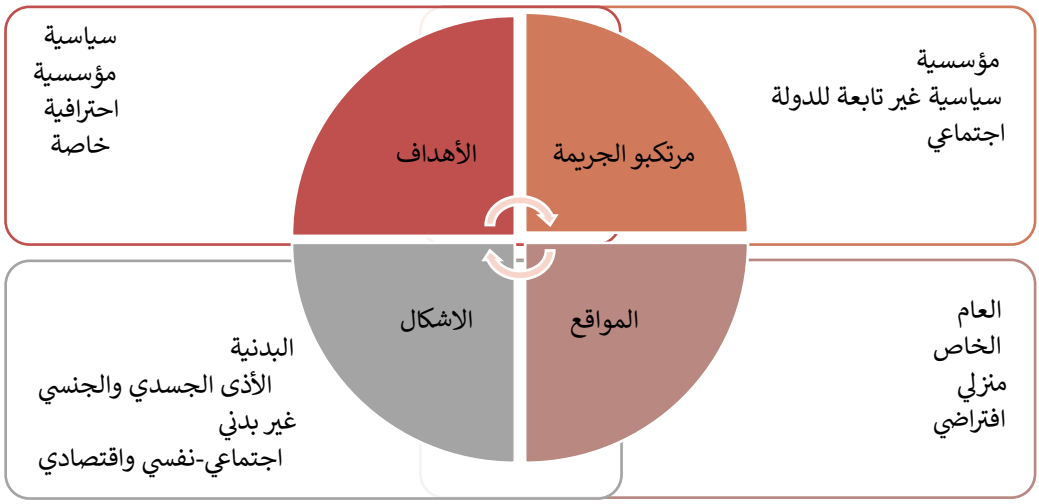

[8] يتميز العنف الانتخابي بالموقع. ومع ذلك، لا تهتم هذه المنهجية إلا بالعنف الانتخابي الذي يحدث في الفضاء الإلكتروني / الرقمي.
[9] مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، "العنف ضد المرأة"، الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: مكتب المفوض السامي. https://www.ohchr.org/EN/Issues/Women/Pages/VaW.aspx.

مصطلحات ومفاهيم مهمة

إن العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) على الإنترنت هو مصطلح جامع يعبر عن مجموعة واسعة من الخطابات المسيئة والمضايقة والمهينة والعنيفة التي تنتشر على شبكة الإنترنت أو تكنولوجيا الهاتف المحمول على مدى من كثافة التداول، من الإهانات الجنسية إلى التهديدات المباشرة بالأذى البدني.

ما هو العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) على الإنترنت؟

يرتبط العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) على الإنترنت بشكل متكرر بواحد أو أكثر من الإجراءات التالية:

خطاب الكراهية تشويه سمعة أو إهانة أو إثارة الكراهية ضد مجموعة أو فئة من الأشخاص بناءً على سمة محمية مثل الميل الجنسي للهدف أو الجنس أو الدين أو الإعاقة أو اللون أو بلد المنشأ.

التضليل هو المعلومات الخاطئة أو المضللة التي يتم إنشاؤها أو نشرها بقصد التسبب في الضرر أو لفائدة الجاني. قد تكون نية التسبب في الضرر موجهة نحو الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات أو العمليات

استغلال المعلومات هي معلومات صحيحة يتم مشاركتها بقصد التسبب في ضرر أو الاستفادة من الجاني، غالبًا عن طريق نقل المعلومات الخاصة إلى المجال العام.

معلومات خاطئة هي معلومات خاطئة أو مضللة يتم مشاركتها دون قصد التسبب في ضرر أو إدراك أنها غير صحيحة. في بعض الحالات، قد تؤدي الجهات الفاعلة إلى إدامة انتشار المعلومات المضللة عن طريق مشاركة المحتوى الذي يعتقدون أنه دقيق بين شبكاتهم. (CEPPS/IFES 2019)

الكراهية على الإنترنت تُعرّف بأنها أي تعبير عبر الإنترنت أو تشجيع أو إثارة أو تحريض على الكراهية. (Barker and Jurasz 2018)

من المهم الإشارة إلى أن المصطلحات في هذا المجال لا تزال قيد التطوير وليست أحادية المعنى (OHCHR / SRVAW A / HRC / 38/47). تشمل المصطلحات المستخدمة بشكل متكرر "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" (أو ICT) و "العنف عبر الإنترنت" و "العنف الرقمي" و "العنف الإلكتروني". عاكساً منهج المقرر الخاص بشأن العنف ضد النساء (SRVAW)، يستخدم هذا المورد العنف ضد النساء في الانتخابات (VAWIE) عبر الانترنت تعبيراً شامل وسهل الاستخدام. قد يُنظر إلى الفضاءات الرقمية أو الإلكترونية على أنها موقع للعنف وكأداة تسهيل للعنف.

إن العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) على الإنترنت هو شكل من أشكال العنف غير البدني لأنه يحدث في الفضاء الافتراضي. ومع ذلك، فإن التهديدات الجسدية شائعة جدًا ويمكن أن يكون للخوف الشديد والترهيب الذي يحدث في فضاءات الإنترنت آثارا مادية ملموسة للغاية بما في ذلك على الصحة البدنية والعقلية والموارد الضحية.

أحد مفاهيم العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) على الإنترنت يعكس أربعة أشكال للعنف: الأذى الجسدي، الجنسي، النفسي والاجتماعي، والاقتصادي). على سبيل المثال، فإن منشور انستغرام (Instagram) يهدد المرشح بالاغتصاب والموت سيكون حالة من الترهيب البدني والجنسي. تمثل الرسائل عبر الإنترنت التي تهاجم بشكل ضار ذكاء شخص ما أو أخلاقه أو نزاهته أو صورته الجسدية لفضح شخص أو تخويفه أو إهانته، أشكالًا اجتماعية ونفسية للعنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE). وبالمثل، تهدد العديد من الرسائل بتمزيق النسيج الاجتماعي لحياة الضحية، على سبيل المثال باقتراح أن ينبذ الضحية من قبل مجتمعهم الديني، أو يرفض من قبل أسرهم، أو يُطلق أو حتى يُنفى من مجتمعهم (وبالتالي يبرز مصطلح "اجتماعي - نفسي"). يوجد أيضا عنف اقتصادي عبر الإنترنت، إلا أنه يحدث بشكل عام في الأماكن الخاصة عبر الإنترنت (مثل التحكم في الوصول إلى الحسابات المصرفية عبر الإنترنت) بدلاً من وسائل التواصل الاجتماعي.

بالإضافة إلى هذه الأمثلة، هناك العديد من أشكال العنف الخاصة بفضاءات الإنترنت. يمكن أن يصبح أي من أشكال العنف هذه أشكالًا من أشكال العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) عندما تعرقل مشاركة المرأة الانتخابية عن طريق الإكراه أو الحد من الممارسة

الحرة للحقوق المدنية والسياسية أو تقييدها أو إنهاؤها. تصنف أشكال العنف هذه في إطار العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE)على النحو التالي:

أشكال العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) عبر الانترنت				
الفئات	***البدنية***		***غير بدني***	
	أذى جسدي	**الجنسي**	**اجتماعي-نفسي**	**اقتصادي**
التهديدات عبر الإنترنت المتعلقة بـ:	القتل / محاولة القتل الاعتداء الجسدي والإصابة الضرب التشويه الجرح	الاغتصاب/الشروع في الاغتصاب الاعتداء الجنسي اعتداء الشريك الحميم الجنسي	التخويف تهديدات للضحية أو عائلة الضحية التحرش اللفظي والتشهير	الحرمان / التهديد المستمر بحرمان الموارد / الخدمات المراقبة والسيطرة غير القانونية على استخدام الأموال وتوزيعها والوصول إلى الخدمات (الرعاية الصحية والتوظيف وما إلى ذلك)
مصطلحات خاصة بالفضاء الإلكتروني	هجمات IRL ("في الحياة الحقيقية") طلب الطوارئ الكاذب[10] الاتجار الملاحقة عبر الإنترنت والملاحقة بالوكالة[11]	الاستغلال الإلكتروني، أو التصوير بدون تراضي أو تسريب صور التعري أو الصور الحميمة الأخرى [12] إنشاء مادة إباحية عميقة مزيفة. صور جنسية معدلة. افتراءات وتحرش على أساس نوع الجنس فيديو اغتصاب التشييء الجنسي التجسس والمراقبة الجنسية الرسائل النص-جنسية / الرسائل الجنسية المسيئة التعييب المواد الإباحية غير المرغوب فيها الاستدراج و الافتراس	التحرش عبر المنصات استخدام الاسم السابق[13] القذف نشر الوثائق الخاصة[14] اتهامات كاذبة بالتجديف الاساءة[15] قنبلة جوجل خطاب الكراهية هجمات الغوغاء / الغوغاء الالكتروني الانتقام من أنصار الضحايا الصدمة[16] واستثارة الحزن[17] التهديدات على الإنترنت التنمر الإلكتروني	حجب الخدمة الموزع (DDoS) الإساءة المالية الممكّنة إلكترونيًا سرقة الهوية وانتحال الهوية على الإنترنت

[10] يتم تصنيف طلب الطوارئ الكاذب هنا كضرر جسدي، حيث يسعى طالبو الطوارئ الكاذب عمومًا إلى الحصول على استجابة منفذي القانون قد تشمل استخدام الأسلحة وإمكانية القتل أو الأذى. في حالة عدم حدوث مثل هذا الأذى البدني، يمكن تصنيف طلب الطوارئ الكاذب على أنه ضرر اجتماعي ونفسي.

[11] الملاحقة عبر الإنترنت تعد أكثر خطورة من الأشكال الأخرى للتسلط عبر الإنترنت لأنها تنطوي عمومًا على تهديد مؤكد لسلامة الضحية. في حالة عدم وجود تهديد جسدي، يمكن تصنيفها على أنها عنف اجتماعي ونفسي.

[12] "الانتقام الإباحي" يتضمن نشر صور فاضحة للفرد دون موافقتهم. الشركاء السابقون هم عادة مرتكبو هذا النوع من العنف.

[13] الكشف عن الاسم السابق للشخص أو هويته الجنسية. يستخدم بشكل خاص لاستهداف الأفراد من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية والشواذ/ المتشكك، والمتحولين جنسياً، واللاجنسي /الحليف الزائد (LGBTQIA +).

[14] يشير نشر الوثائق الخاصة (Doxing) إلى ممارسة المشاركة العامة للمعلومات الخاصة بشخص ما. يمكن أن يشمل ذلك أيضًا نشر تفاصيل شخصية عن مستخدم إنترنت مجهول.

[15] إنشاء ومشاركة المحتوى الذي يستهدف الفرد بشكل صريح.

[16] مشاركة مواد صادمة - بما في ذلك الصور ومقاطع الفيديو الصريحة أو بشعة جنسياً - مع أفراد لإثارة الصدمة.

[17] على غرار التصيد بالصدمة، ولكن الاستهداف المباشر لأفراد أسرة وأصدقاء الفرد المتوفى.

ما أهمية العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) في فضاءات الإنترنت؟[18]

تشير النساء في كثير من الأحيان إلى التهديد بالهجمات العلنية الواسعة والسريعة على الكرامة الشخصية كعامل يمنعهم من الدخول في السياسة.[19] على الرغم من أنه قد يشمل أعمال عدوان جسدي أو جنسي أو اقتصادي، إلا أن العنف الانتخابي غالباً ما يتخذ شكل هجمات نفسية. يعد العنف الاجتماعي والنفسي أكثر أشكال العنف الانتخابي انتشارًا التي تتعرض لها النساء وأكثر أشكال العنف انتشارًا على الإنترنت . في الواقع ، في عينة من البيانات، كانت نسبة التخويف وأعمال العنف النفسية التي تعاني منها النساء تقارب ثلاثة أضعاف النسبة نفسها بين الرجال (نسبة 28:10)[20] العنف النفسي هو "وسيلة غير رسمية للتحكم [و] يشمل التهكم المنهجي والنبذ والتعييب والسخرية والنقد والاستنكار والاستبعاد والتمييز".[21] إلى جانب تهديدات العنف الجسدي والجنسي، فإن هذه الأشكال من العنف تهين وتحبط وتعيب على ضحاياها. يتم تنسيق أشكال العنف النفسي بشكل متكرر من خلال أدوات التواصل الاجتماعي.

> *"يتم استخدام الإنترنت في بيئة أوسع نطاقًا من التمييز الهيكلي واسع النطاق والمنهجي والعنف القائم على نوع الجنس ضد النساء والفتيات، مما يؤطر وصولهن إلى الإنترنت واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأخرى. سهلت الأشكال الناشئة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أنواعًا جديدة من العنف القائم على النوع الاجتماعي وعدم المساواة بين الجنسين في الوصول إلى التقنيات، مما يعيق تمتع النساء والفتيات الكامل بحقوقهن الإنسانية وقدرتهن على تحقيق المساواة بين الجنسين. "*
>
> - المقرر الخاص المعني بالعنف ضد النساء والفتيات ، A / HRC / 38/47

يخلق العنف والاعتداء على الإنترنت ضد النساء بيئة معادية بهدف التعييب على النساء أو تخويفهن أو اهانتهن. ليست كل الأشكال جرائم، ولكن جميعها تؤثر على حقوق الإنسان للمرأة[22] في استطلاع حديث للرأي بتكليف من منظمة العفو الدولية في ثمانية بلدان، تعرض ما يقرب من ربع النساء اللائي شملهن الاستطلاع إلى سوء المعاملة أو المضايقة على الإنترنت. ووصف تقرير صادر عن لجنة النطاق العريض للأمم المتحدة العنف ضد المرأة على الإنترنت بأنه "مشكلة تكافؤ الوباء". وجد التقرير أن 73 في المائة من النساء عبر الإنترنت تعرضن أو اختبرن بعض أنواع العنف الإلكتروني.[23] ومن بين 86 دولة شملتها الدراسة الاستقصائية للتقرير، اتخذت 26 في المائة فقط من وكالات إنفاذ القانون إجراءات ضد هذا العنف. كثيرا ما تُستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي - كأدوات للعنف الانتخابي والسياسي الخاص بنوع الجنس. هناك أدلة عالمية ساحقة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ارتكاب مجموعة واسعة من الأعمال العنيفة ضد المرأة أثناء الانتخابات وفي الحياة العامة، لا سيما الأعمال التي تسبب الخوف والأذى النفسي.

يمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مباشرة كأداة للتخويف من خلال التهديد أو التحريض على العنف البدني ضد المرشحات أو الناخبات أو النائبات. وتشمل هذه المضايقة أو التخويف الإلكتروني إرسال رسائل بريد إلكتروني مسيئة أو تهديدية أو فاحشة، وتهديدات واضحة بالعنف البدني و / أو الجنسي وتشجيع الغرباء على إلحاق الأذى الجسدي بالضحية، مما يؤدي في بعض الحالات إلى اعتداء بدني فعلي. قد تتضمن أعمال العنف ضد المرأة (VAWIE) عبر الانترنت أيضًا نشر الأكاذيب التي تلحق الضرر بالسمعة، والتخريب الإلكتروني في شكل بريد مزعج كثير وفيروسات ضارة، وانتحال هوية الضحية عبر الإنترنت وإرسال رسائل بريد إلكتروني مسيئة أو بريد احتيالي مزعج، ومنشورات مدونات، وتغريدات، وغيرها من الاتصالات عبر الإنترنت باسم الضحية أو إشراك

---

[18] النص الكامل لهذا القسم مأخوذ من Bardall (2017) في Vitis & Seagrove ويستخدم هنا بتصريح.

[19] مقابلات المؤلفين.

[20] Bardall , Gabrielle. "كسر القالب: فهم نوع الجنس والعنف الانتخابي" ، IFES, 13 ديسمبر 2011, https://www.ifes.org/publications/breaking-mold-understanding-gender-and-electoral-violence

[21] مرجع سابق, 8

[22] Pinto, Shiromi." ما هو العنف والإساءة على الإنترنت ضد النساء؟ "*العفو الدولية* , https://www.amnesty.org/en/latest/campaigns/2017/11/what-is-online-violence-and-abuse-against-women/

[23] "مكافحة العنف على الإنترنت ضد النساء والفتيات: دعوة للاستيقاظ في جميع أنحاء العالممجموعة *عمل لجنة النطاق العريض المعنية بالنوع الاجتماعي*, سبتمبر/ أيلول 2015, https://en.unesco.org/sites/default/files/highlightdocumentenglish.pdf

الضحايا في قوائم البريد الإلكتروني غير المرغوب فيها، مما يؤدي إلى مئات الرسائل غير المرغوب فيها يوميًا. يمكن ارتكاب مثل هذه الهجمات من قبل الغرباء والأفراد المعروفين للضحية، وكذلك من قبل الملاحقون بالوكالة و "الغوغاء عبر الإنترنت".

بعض ميزات وسائل التواصل الاجتماعي تجعل هذه التقنيات مناسبة بشكل فريد لإحداث عنف نفسي على النساء أثناء ممارستهن للحقوق المدنية والسياسية. على وجه الخصوص، غالبًا ما تحمل الهجمات المرتكزة على الأخلاق (مثل اتهامات الدعارة والمثلية الجنسية وفشل الوالدين وما إلى ذلك) تكاليف اجتماعية أكبر بكثير على النساء مقارنة بالرجال بسبب وجود معايير مزدوجة حول ما يشكل السلوك الأخلاقي للذكور والإناث السياسيين. تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تضخيم هذه الاختلالات وتفاقم الاعتداءات على النساء في الحياة العامة بعدة طرق.

أولاً ، وسائل الإعلام الاجتماعية مهيأة بشكل جيد لتضخيم أنواع العنف التي تواجهها النساء في أغلب الأحيان في المشاركة الانتخابية. تظهر الأبحاث أن العنف الاجتماعي والنفسي هو أكثر أشكال العنف ضد المرأة انتشارًا وإيذاءاً في السياسة.[24] فطبيعة الرسائل في وسائل التواصل الاجتماعي تسهل السخرية والتعييب والأشكال النفسية الأخرى للعنف ضد المرأة في الانتخابات وفي السياسة. حيث تُنشئ وسائل التواصل الاجتماعي منتديات تتيح للجمهور العريض الانخراط في الترويج للشائعات، والتعييب بسبب كره للنساء، والإساءة، والتهديدات، والترهيب من خلال قنوات اتصال متعددة (إعادة المشاركة / إعادة تغريد، "الإعجاب" ، التعليق، النشر عبر المنصات، إلخ.).

خمس طرق تضخم فيها وسائل الإعلام الاجتماعية العنف ضد النساء في الانتخابات (VAWIE) عبر الإنترنت

1. طبيعة الرسائل تسهل العنف النفسي
2. الصور تساهم في الهجمات على الأخلاق من خلال الطابع الجنسي
3. سرعة المعلومات ونطاق النشر تضخم التأثير
4. من الصعب منع أو توفير العدالة الوقائية
5. الحصانة القانونية والأخلاقية

تعمل وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا على تسهيل الهجمات على أخلاقيات المرأة وأدبها من خلال وجود الصور في كل مكان، وبشكل متزايد، مقاطع الفيديو. إن استخدام الصور المعدلة أو النمطية أو المهينة لإضفاء الطابع الجنسي على النساء وتعاطفهن واهانتهن يشكل مثبطًا قويًا للمرأة التي تفكر في الترشح للمناصب وقد يشكل تهديدًا مباشرًا على سلامتها الشخصية. ثالثًا، إن السرعة التي لا يمكن التحكم فيها تقريبًا والتي تنتقل بها المعلومات عبر شبكات التواصل الاجتماعي ونطاق نشرها تزيد من التأثير العنيف. رابعا ، إن الإصلاح المتاح لهذا النوع من الهجوم - بما في ذلك رقابة المجتمع، والاعتدال في الموقع، والتدخل القانوني - لا يسري مفعوله إلا بعد حدوث الضرر الذي يلحق بالضحية. أخيرًا ، يستفيد العنف المرتكب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من درجة كبيرة من الإفلات من العقاب القانوني والأخلاقي. قد تعاني شركات التكنولوجيا والحكومات من التوتر بين وقف خطاب الكراهية وتعزيز حرية التعبير أو النقاش الديمقراطي السليم. بالإضافة إلى الإخفاء الملحوظ لهوية المستخدم - وغالبًا ما تكون فعلية - يعمل هذا الإطار على تعقيد المقاضاة ويشجع الجناة.

فهم النظم البيئية للعنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) عبر الانترنت

في تتبع وقياس العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) عبر الانترنت، من المهم وضع التحليل وفهم إمكاناته وقيوده.

ان الفضاء الإلكتروني متعدد الأبعاد. يشارك الأفراد المحتوى علنًا وسرًا، مع الاحتفاظ بدرجات مختلفة من التحكم في المحتوى وما يقال عنه. تظهر التعليقات والإبلاغ على شبكة الإنترنت في كل من المساحات "الرسمية" مثل الوسائط التجارية المعترف بها والصحافة المنشورة على الإنترنت وكذلك المنتديات العامة الأقل تنظيمًا مثل غرف الدردشة وتويتر ويوتيوب وإينستاجرام والمدونات ومساحات

[24] غابرييل باردال، "كسر القالب: فهم النوع الاجتماعي والعنف الانتخابي"، ورقة بيضاء ، سلسلة أوراق بيضاء (المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية، ديسمبر 2011), https://www.ifes.org/sites/default/files/gender_and_electoral_violence_2011.pdf؛ غابرييل باردال، "الأصوات ، التصويت والعنف: مقالات عن ديناميات مختارة من الاستبداد الانتخابي" (رسالة دكتوراه ، جامعة مونتريال، 2016)، https://papyrus.bib.umontreal.ca/xmlui/handle/1866/18513.

التعليق على مواقع الوسائط. كل هذه الأشكال المختلفة من وسائل الإعلام تستقطب جماهير محددة؛ لديهم أهداف مختلفة، وعلى هذا النحو، لها تأثيرات مختلفة.

تفرض كل منطقة من الفضاء الافتراضي مخاطر مختلفة فيما يتعلق بوجود العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) عبر الانترنت وتتطلب أساليب مختلفة للتعامل معه. يمكن أن يتواجد العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) عبر الانترنت عبر كل هذه المساحات المختلفة ونادراً ما يقتصر على مساحة واحدة على الإنترنت. بدلاً من ذلك، فهو موجود عبر نظام بيئي للمساحات عبر الإنترنت. على سبيل المثال، قد تتلقى امرأة مستهدفة من قبل العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) العديد من التغريدات التهديدية أو المهينة، تليها رسالة نصية تهديدية على هاتفها وحسابها على فايبر (Viber). وقد تظهر صور لها تم التلاعب بها بعد ذلك على يوتيوب (YouTube) أو فيسبوك (Facebook)، وقد ينشر المدون عنوان شارعها ورقم هاتفها. قد يجد مستخدمو الإنترنت الآخرون هذه المعلومات ويقررون الظهور على عنوانها الفعلي لتهديدها أو تهديد أسرتها. في مثل هذه الحالات، وهي شائعة، يتم استخدام العديد من المنصات والأدوات الإلكترونية المختلفة لارتكاب العنف ضد المرأة في الانتخابات عبر الانترنت (VAWIE) ضد فرد واحد.

بينما تتعلق هذه الفئات بجميع أشكال الإساءة عبر الإنترنت، يضيف السياق الانتخابي بعض الأبعاد الخاصة. تثير السياسة الانتخابية صورة الأفراد يتنافسون في السياسة أو يتحدثون عنها. يمكن أن يصبح الاستهداف عبر المنصات أكثر كثافة. مع وجود عدد أكبر من الأفراد الذين يقومون بعمل مضايقة واحد أكثر مما قد يتعرض له فرد خاص، فمن المرجح أن تظهر حالات تطرف أكبر. قد تتضمن هذه الحالات المتطرفة غضبًا شديدًا إلى مستويات أكثر حدة، أو اجتذاب أفراد هامشيين قد ينقلون العنف إلى أماكن واقعية، أو يخلقون مزيدًا من "الضوضاء" حول أي حادثة معينة من أحداث العنف ضد المرأة في الانتخابات عبر الانترنت (VAWIE) حيث يتدخل فيها أشخاص من جميع أجزاء طيف الرأي. لذلك من المهم فهم وتصنيف هذه المساحات المختلفة عبر الإنترنت. يتم عرض طريقة واحدة للتفكير في هذا التوزيع للمساحات الافتراضية في الجدول أدناه:

		الوصول إلى المحتوى	
		الخاص	العام
إدارة المحتوى	الخاص	محادثات خاصة بين المستخدمين الأفراد. يقتصر الوصول والإدارة على المستخدمين المباشرين (رسائل فيسبوك الخاصة، واتساب، سكايب، تلغرام، وما إلى ذلك)	يقوم المستخدم الخاص بنشر منشورات عامة على حساب وسائط التواصل الاجتماعي لمستخدم آخر أو في حسابه الشخصي (على سبيل المثال، إنشاء منشور عام على صفحة فيسبوك لأحد الأصدقاء على فيسبوك، أو نشر حالة على حساب أحدهم على فيسبوك، أو نشر تغريدة من حساب تويتر الخاص به.)
	العام	وسائل الإعلام العامة والصحافة المنشورة رسميًا (وسائل الإعلام التجارية، المواقع الصحفية، درجة أكبر من التنظيم)	منتديات عامة ضعيفة التنظيم أو غير منظمة (تويتر واينستغرام ويوتيوب والمدونات وغيرها من أشكال "الدردشة")

ما هي طرق استخدام تحليل وسائل التواصل الاجتماعي لتتبع العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) عبر الانترنت؟

استخراج البيانات يشير إلى العملية التي يأخذ فيها المحلل كمية كبيرة من البيانات الخام ويقوم بتصفيتها للعثور على الأنماط. في استخراج بيانات الوسائط الاجتماعية، يمكن اعتبار أي شيء يتم إنتاجه على الإنترنت في فترة معينة بيانات خام. يستخلص المحلل أولا **البيانات** من مصدرها ، مثل تويتر أو فيسبوك. يأخذ الاستخلاص المعلومات من صفحات الويب والمنتديات ويستخرج المعلومات بحيث يمكن مقارنتها وتصنيفها بسهولة. سيكون من المستحيل من الناحية اللوجستية الدخول على صفحة فيسبوك العامة لكل برلماني وقراءة كل منشور. يتيح لنا الاستخلاص أخذ معلومات الويب وسحب النص بطريقة أسهل للتحليل. على سبيل المثال، يستطيع مستخلص تويتر أن يأخذ نص الرسالة وتاريخها ووقتها وعدد مرات إعادة التغريد واسم المستخدم والموقع الجغرافي لسلسلة من التغريدات ووضعها في جدول بيانات واحد. قد يحتوي جدول البيانات هذا على سلسلة من المشاركات والكلمات يمكن التحكم والبحث فيها بحيث يمكن بعد ذلك أن نفهمها.

من هذه البيانات، يمكن للمرء أن يقوم بالبحث أو التصفية لأفراد وكلمات معينين. على عكس البحث في الويب ببساطة باستخدام محرك بحث، يقوم بحث بيانات الوسائط الاجتماعية بتصفية الملايين من التغريدات ومشاركات فيسبوك ومنشورات المدونات والأخبار باستخدام العبارات. إذا كان لدى الباحث بيانات موجودة، مثل السجلات البرلمانية، فيمكن أيضًا استخراج هذه البيانات الخام بحثًا عن عبارات وكلمات مفيدة.

يأخذ استخراج بيانات الوسائط الاجتماعية كميات هائلة من البيانات عبر الإنترنت ويقوم بتصفيتها حسب كلمات ومواضيع معينة أو حسب عوامل مثل التاريخ والمستخدم والشعبية. يمكن للباحثين تحديد بعض أو كل المعلومات التالية: متى تتم مناقشة عبارة أو كلمة أو شخص بشكل أو بآخر، بعض المعلومات حول كاتب منشور، وعدد المرات التي تمت مشاركة منشور، والشعور العام للنشر.

تحليل المشاعر هي أداة تستخدم لتصنيف العاطفة أو المشاعر. تم تطويره في البداية كوسيلة لتصنيف كميات كبيرة من المعلومات حول منتج أو علامة تجارية. يمكن لشركة ما الاستفادة من تحليل المشاعر لتصنيف سلسلة من التعليقات أو المراجعات بسرعة إلى إيجابية، سلبية، ومحايدة.

على مدار العقدين الماضيين، نظرًا لتزايد قدرة الناس في جميع أنحاء العالم على الوصول إلى الإنترنت، اتسع تحليل المشاعر أيضًا. لا تزال الشركات مهتمة بفهم استقبال الجمهور لمنتجها. لكن آخرين، مثل المستشارين السياسيين ومتخصصي العلاقات العامة، استخدموا تحليل المشاعر للكشف عن الاتجاهات في المواقف. بالإضافة إلى المزيد من الأدوات التقليدية مثل الاقتراع، يمكن أن يأخذ تحليل المشاعر كميات كبيرة من البيانات عبر الإنترنت ومراقبة المشاعر الإيجابية والحيادية والسلبية حول شخصية عامة أو سياسة ما. أحيانا

يأخذ تحليل المشاعر البيانات المستخلصة، مثل جميع المشاركات على الإنترنت التي تذكر اسم مسؤول سياسي بارز في فترة الانتخابات الحالية وتصنف البيانات حسب المشاعر.

يمكن لتحليل المشاعر تحديد رد فعل الجمهور تجاه مرشح أو مسؤول عام. فالمشاعر السلبية تصف المشاركات أو المقالات عبر الإنترنت التي تعتبر سلبية بشكل عام تجاه فرد ما. من بين المشاعر السلبية، قد تنقل هذه المشاركات الشعور بالاشمئزاز أو الخوف أو الغضب أو الحزن. على النقيض من ذلك، فإن المشاعر الإيجابية تصف المشاركات أو المقالات عبر الإنترنت التي تعتبر إيجابية أو التي تنقل السعادة أو الموافقة أو الدعم. المشاعر المحايدة لا تنقل بشكل واضح لا المشاعر الإيجابية ولا السلبية. ولا تتنبأ المشاعر الإيجابية والسلبية كليًا بما إذا كان المنشور عنيفا أم لا. على سبيل المثال، "أنا سعيد للغاية لأن المرشحة تلقت اللكم والركل أخيرًا، كما تستحق"، سيتم تصنيفها على أنها "إيجابية" بواسطة أنظمة تحليل المشاعر الآلية، لأنها تعبر عن السعادة، على الرغم من أن محتوى المنشور ينقل العنف.

يمكن للعنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) عبر الانترنت أن يستخدم تحليل المشاعر، ولكن كطريقة واحدة فقط في تحليل أوسع نطاقا. نظرًا لأن تحليل المشاعر ينظر فقط إلى المشاعر وحدها - وليس إلى العنف بشكل صريح - فهو ليس مفيدا لفهم اتجاهات الاساءة. على هذا النحو، تقترح الأداة تحليلا أوسع، يمكن من خلاله استخدام تحليل المشاعر كوسيلة لتضييق عينة أو التعرف على المشاعر التي تنطوي عليها المشاركة. يجب أن يكمل المنفذون تحليل المعنويات باستخدام تصنيف الكلمات الرئيسية والتعلم الآلي من أجل الحصول على فهم أكثر دقة للبيانات.

يساعد تحليل وسائل التواصل الاجتماعي للعنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) عبر الانترنت في الإجابة على هذه الأسئلة:

- هل يؤثر العنف والتحرش عبر الإنترنت على النساء بشكل غير متناسب؟
- هل هذه الاختلافات بين الجنسين تتغير تبعا لشكل العنف (ضرر جسدي، اجتماعي - نفسي، جنسي)؟
- هل تتغير أشكال العنف مع مرور الوقت؟
- ماذا تخبرنا هذه الأشكال عن دوافع وأسباب العنف السياسي القائم على نوع الجنس؟
- هل يزداد العنف القائم بسبب الجنس مع اقتراب الانتخابات أم أنها تنحسر وتتدفق طوال الوقت؟
- هل بعض الأفراد مستهدفون بالعنف أكثر من غيرهم؟
- كيف يمكن مقارنة السياسيين على المستوى الوطني مع السياسيين المحليين؟
- هل غير المرشحين، مثل الصحفيين ومفوضو الانتخابات، يخضعون أيضًا للعنف القائم بسبب الجنس على الإنترنت؟
- ماذا يمكن أن تخبرنا البيانات عن المنصات الرقمية المختلفة وأنواع مختلفة من المسيئين؟
- ما هي جغرافية الاعتداء على الإنترنت؟
- ما مدى سرعة انتشار المشاركات المسيئة والعنيفة عبر الإنترنت؟

يكون تحليل وسائل التواصل الاجتماعي مفيدا فقط بالاقتران مع الأدوات التكنولوجية الأخرى. يسعى منهجنا تجاه العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) عبر الانترنت إلى مقارنة مستويات وأنواع العنف عبر الإنترنت بين الجنسين ومختلف أصحاب المصلحة السياسيين والانتخابيين (مثل المرشحين والصحفيين، والمسؤولين المنتخبين، نشطاء المجتمع المدني وما إلى ذلك) والذين هم أهداف محتملة للعنف. باستخدام البيانات التي تم جمعها، يمكن للباحثين ملاحظة الاتجاهات مع مرور الوقت وتحليل الاختلافات بين مختلف فئات العنف. يمكن أن تساعد هذه النتائج في تحديد دوافع العنف الانتخابي عبر الإنترنت.

الخلاصة

غيرت وسائل التواصل الاجتماعي الطريقة التي تتم بها السياسة في جميع أنحاء العالم، مما فتح المجال للحوار وخلق مسارات جديدة لمشاركة المواطن وتعليمه. كما اكتُسحت المشاركة السياسية من قبل سوء استخدام وإساءة استخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات الجديدة (ICTs) ، بسبب تصاعد الوقاحة والتضليل وخطاب الكراهية والعنف المباشر. حتى الآن، لم يتم بعد التحقيق الكامل في التأثير الكبير لهذه الاتجاهات على المشاركة السياسية للمرأة.

يمثل العنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE) عبر الانترنت تهديدًا للديمقراطية لأنه يعيق حق المرأة في المشاركة بأمان وحرية في الانتخابات. بمساعدة موارد مثل أداة العنف ضد المرأة في الانتخابات عبر الانترنت (VAWIE-Online Tool)، يمكن اتخاذ خطوات للتصدي للعنف ضد المرأة على الإنترنت. نحن بحاجة إلى فهم نطاق وشكل وتأثير هذا الشكل الجديد من أشكال العنف من أجل المشاركة

بنشاط لمنعه وإنهائه. يمكن استخدام أداة العنف ضد المرأة في الانتخابات عبر الانترنت (VAWIE-Online Tool) من قِبل جهات فاعلة من مجموعة من المهن التي يقلقها الكلام البغيض والعنيف على الإنترنت ولديها الحافز لإنهائها. على الرغم من استخدام تقنيات جديدة لإلحاق الأذى، فإنها توفر أيضًا فرصًا كبيرة لمكافحته. تساعدنا التكنولوجيا الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي (AI) على فهم التحديات التي نواجهها ونجتمع معًا للحديث ضد الظلم وعدم المساواة. إن استخدام هذه الأدوات من أجل التنمية والديمقراطية يحمي حرية الإنترنت في التحدث بحرية ودون خوف على الجميع.

المواد المذكورة أعلاه مأخوذة من الجزء الأول من الاتحاد من أجل الانتخابات وتعزيز العملية السياسية (CEPPS) العنف ضد المرأة في الانتخابات عبر الإنترنت: أداة تحليل وسائل التواصل الاجتماعي. لمزيد من الإرشادات التفصيلية حول كيفية إجراء تحليل لوسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت للعنف ضد المرأة في الانتخابات (VAWIE)، يرجى الرجوع إلى الجزء الثاني من أداة تحليل الوسائط الاجتماعية عبر الإنترنت لـ VAWIE (متاح باللغة الإنجليزية فقط).

المؤسسة الدولية
للنظم الانتخابية

IFES | 2011 Crystal Drive | 10th Floor | Arlington, VA 22202 | www.IFES.org